من الكبائر فى الإسلام

ترك الحج مع القدرة

بقلم

عبد الرءوف البهنساوى

رسوم

محمد مصطفى



مكتبة العلم والإيمان

الناشر :

مكتبة العلم والإيمان

دسوق ـ ميدان المحطة ـ تليفون ٥٦٠٢٨١

2004 / 2003

تنفيذ وفصل ألوان :

مقطم جرافيكا هوم

٧ شارع عبد العزيز ـ عابدين ـ القاهرة

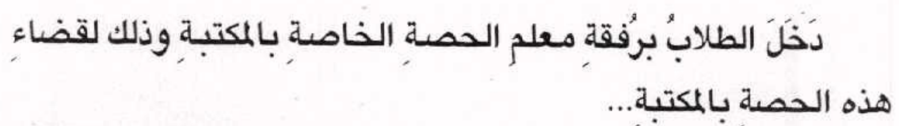
تليفون ٣٩٥٧٩٣٠

رقم الإيداع بدار الكتب

2004 / 2003

الترقيم الدولى ISBN 977-308-019-9





دَخَلَ الطلابُ برُفقةِ معلمِ الحصةِ الخاصةِ بالمكتبةِ وذلك لقضاءِ هذه الحصةِ بالمكتبةِ...

جلسَ الطلابُ انتظارًا للاطلاعِ عن طريقِ القراءةِ الصامتةِ التى تعلَّموها من قبلُ ... اختارَ المعلمُ الكتبَ والقصصَ التى تناسبُ منهج التربيةِ المكتبيةِ لهذا العامِ الدراسى المباركِ ... بدأ الطلابُ اطلاعاتِهم وقد شغلهم ما يطالعونَه من علمٍ نافعٍ ومفيدٍ.

كانَ من الكتبِ التى اطَّلعتْ عليها (منال)

كتابُ يحكِى هذه القصةَ عن رؤيا للتلميذة مروة ..

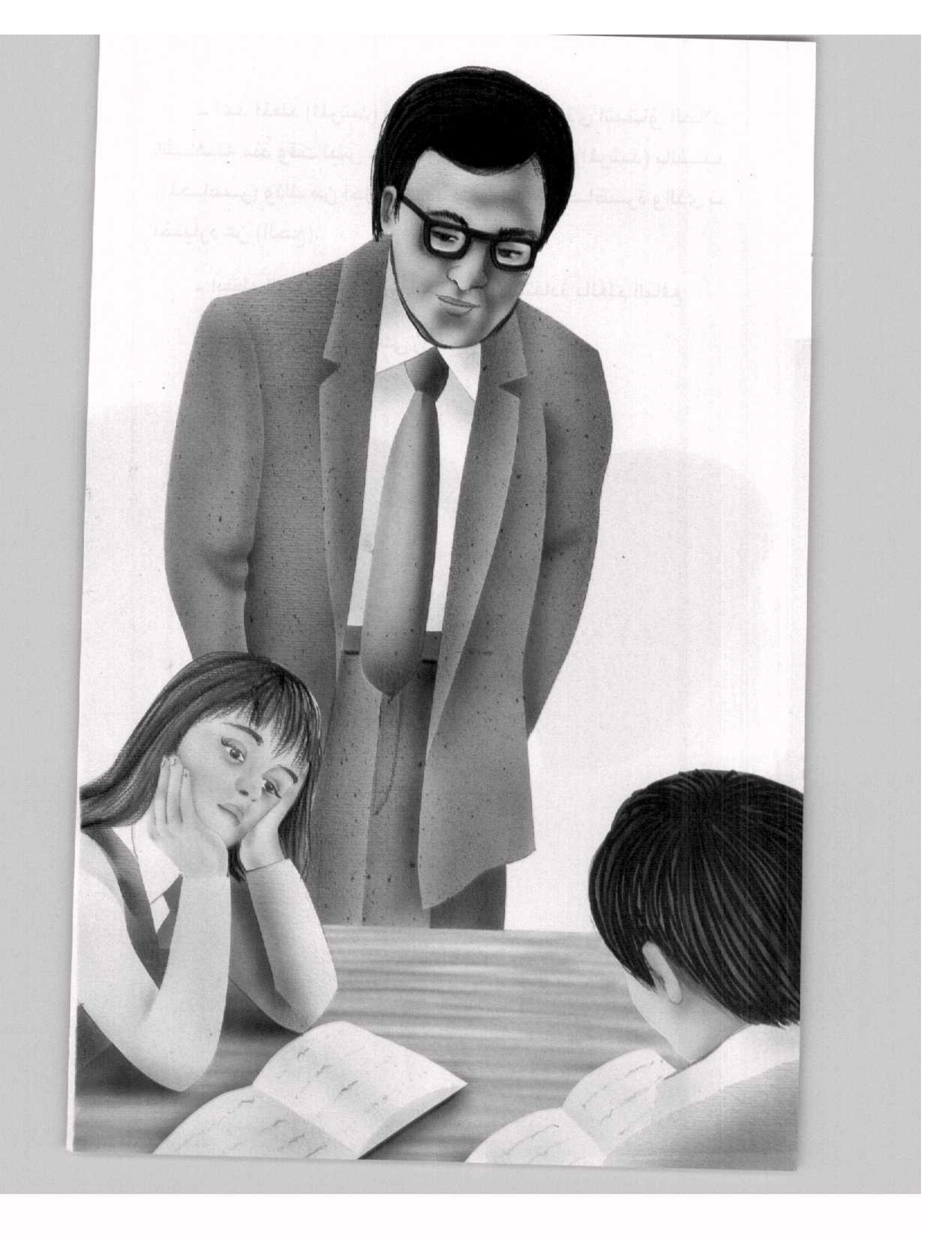
حيث إنها رأتْ فى منامِها أن أبَاها يرتدى ملابسَ بيضاءَ وعلى رأسه عمامةُ خضراءُ وقد رافقتَ أبَاها فى السيارةِ الخاصة قاصدين زيارةَ الكعبة المشرفة يلبون :

(لبَّيْكَ اللَّهمَّ لبيك ... لبيك لا شريكَ لكَ لبيك ..

إن الحمدَ والنعمةَ لكَ والمُلكَ لا شريكَ لكَ .. لبيكَ)

أعجبَت الطالبةُ منالُ بهذهِ القصةِ الجميلةِ ودعت المولَى - تعالى - أن يوفِّقَها هى وأبَاها لأداء فريضة الحج، وبمناسبة اطلاعِها على هذه القصةِ أصَرتْ فى نهاية حصةِ المكتبة على لقاءِ معلم التربية الإسلاميةِ لألقاء محاضرةٍ عن (الحج) حيثُ إن وقتَه قد حان .

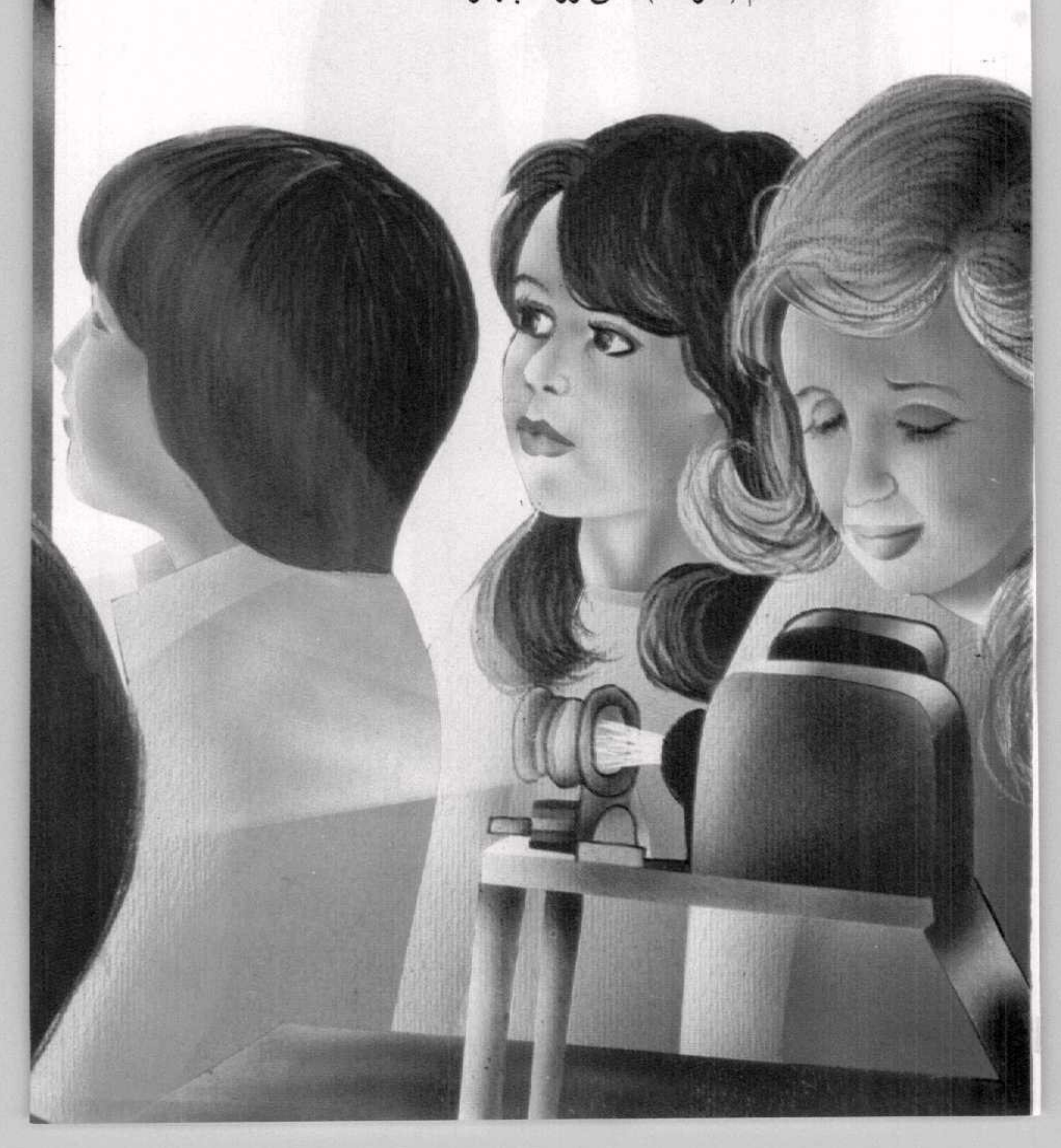
أُعجِبَ معلمُ التربيةِ الدينية الإسلاميةِ بالطالبة (منال) لمتابعتها المواسم (الإسلامية والشرعية) وحضورِها المحاضرات الخاصة (بالكبائر فى الإسلام).



- أعدَّ المعلمُ (المرشد) بالمدرسة برنامَجَه الذى اشتاق الطلابُ لمشاهدته منذُ وقت ليس بالطويل .. اتَّصل المعلمُ (المرشد) بالسيد (المحاضر) وذلك من أجلِ تحديدِ موضوعِ المحاضرة والذى تم اختياره عن (الحج).

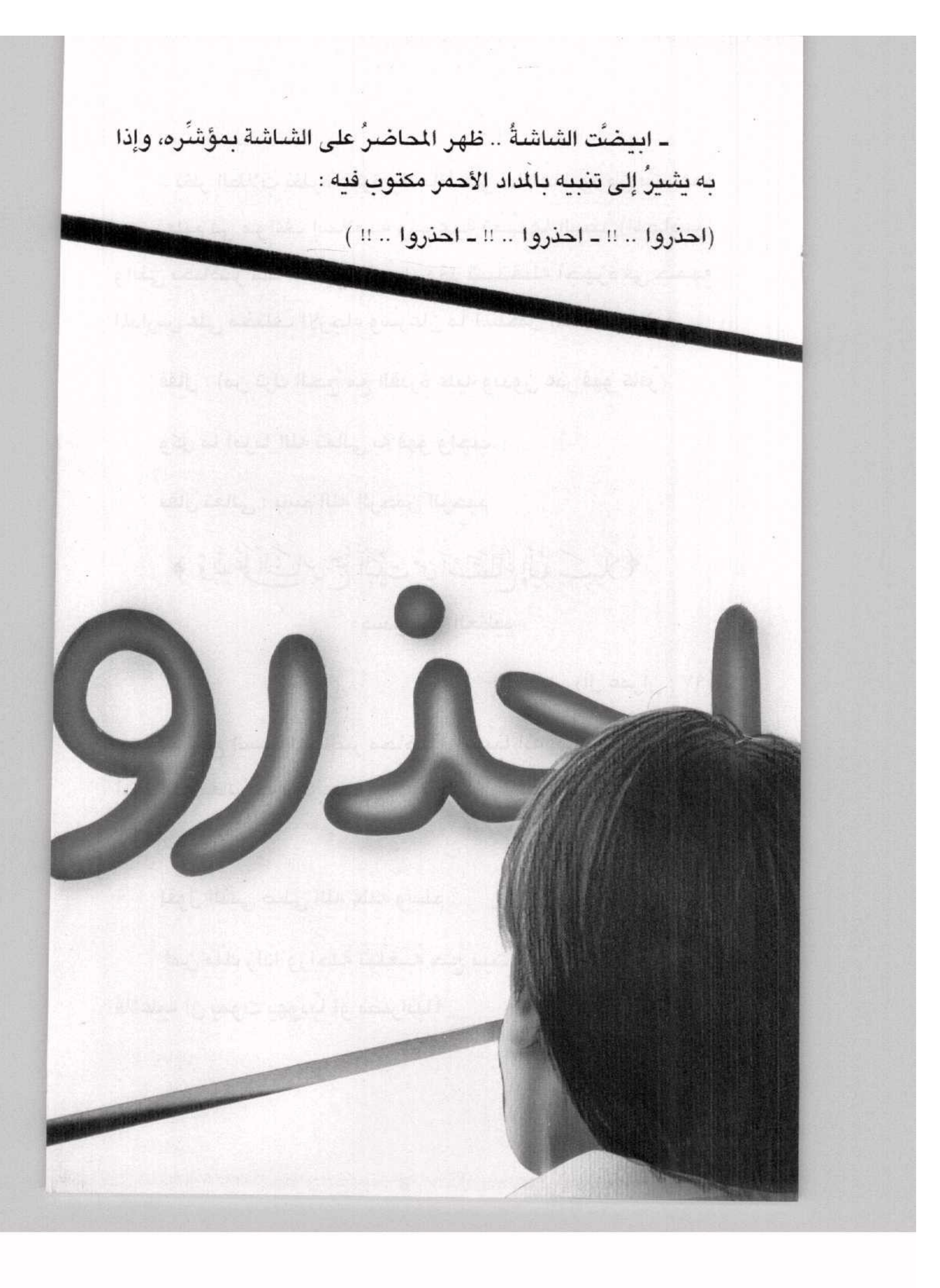
- انتظمَ الطلابُ من أجلِ المشاهدةِ والاستفادةِ بالعلمِ النافع ..

ضغط المعلم (المرشد) على زرِّ الجهاز .



ـ ابيضَّت الشاشةُ .. ظهر المحاضرُ على الشاشة بمؤشِّره، وإذا به يشيرُ إلى تنبيه بالمداد الأحمر مكتوب فيه :

(احذروا .. !! ـ احذروا .. !! ـ احذروا .. !!)



ـ نظر الطلابُ نظرةَ عِبرةٍ واتعاظٍ على ما اعتادوه من مشاهدةِ ومن تعليم فى مواقفَ إسلاميةٍ وشرعيةٍ تعهَّدها السيدُ (المحاضر) والتى يحاضرُ بها جميعَ الأرجاء وقد تستقبلهُ أجهزةٌ فى جميعِ المدارسِ على مختلَفِ الأرجاءِ وسُرعانَ ما استكمل المحاضرُ كلامه ...

فقال : (من ترك الحجَّ مع القدرةِ عليه وبدون عذر فهو كافرٌ)

وكل ما أمرنا الله تعالى به فهو واجب.

فقال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ ﴾

صدق الله العظيم

(آل عمران : ٩٧)

ثم تابع السيد المحاضر محاضرته مبيِّنًا أنه أمرٌ ومن لم ينفذْ ما أمرَه اللهُ تعالى به فقد عَصَي (اللهَ تعالى) وارتكب كبيرةً من الكبائر لا تُغفَر.

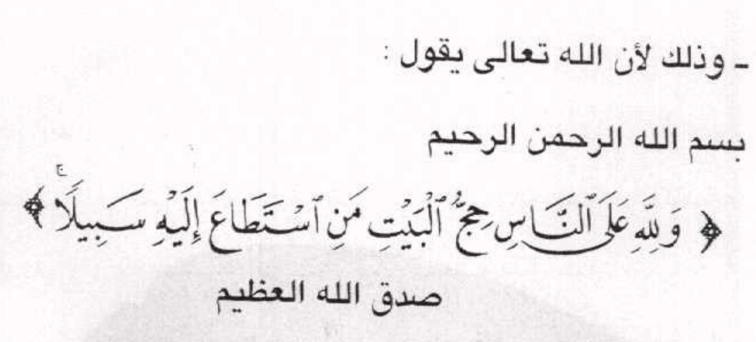
لقول النبى صلى الله عليه وسلم :

﴿من ملَكَ زادًا وراحلةً تُبلِّغَهُ حجَّ بيتِ الله تعالى ولم يحجَّ فلاعليه أن يموتَ يهوديًا أو نصرانيًا﴾

(الترمذى)

- وذلك لأن الله تعالى يقول :

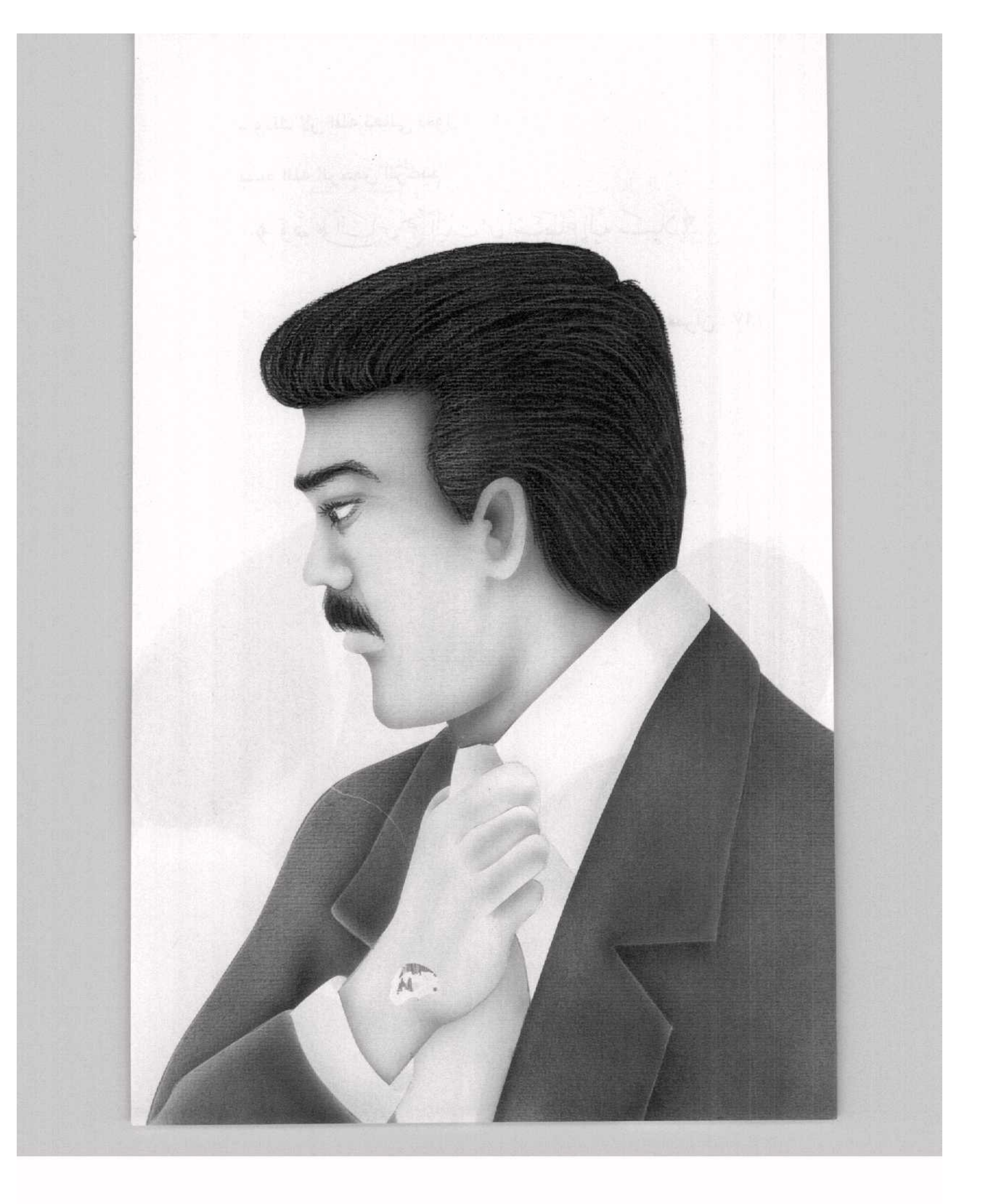
بسم الله الرحمن الرحيم



﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة آل عمران : ٩٧)



- وعن ابنِ عباسٍ رضى الله عنهما قال :

«ما منْ أحدٍ لم يحجَّ ولم يؤدِّ زكاةَ مالهِ إلا سأل الرَّجْعةَ عند الموت .فقيل له : إنما يَسألُ الرجعةَ الكفارُ قال : وإن ذلك فى كتاب الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

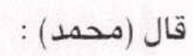
صدق الله العظيم

(سورة المنافقون : آية ١٠)

فمن أجل ذلك يا أبنائى :

(احذروا .. !! - احذروا .. !! - احذروا .. !!)

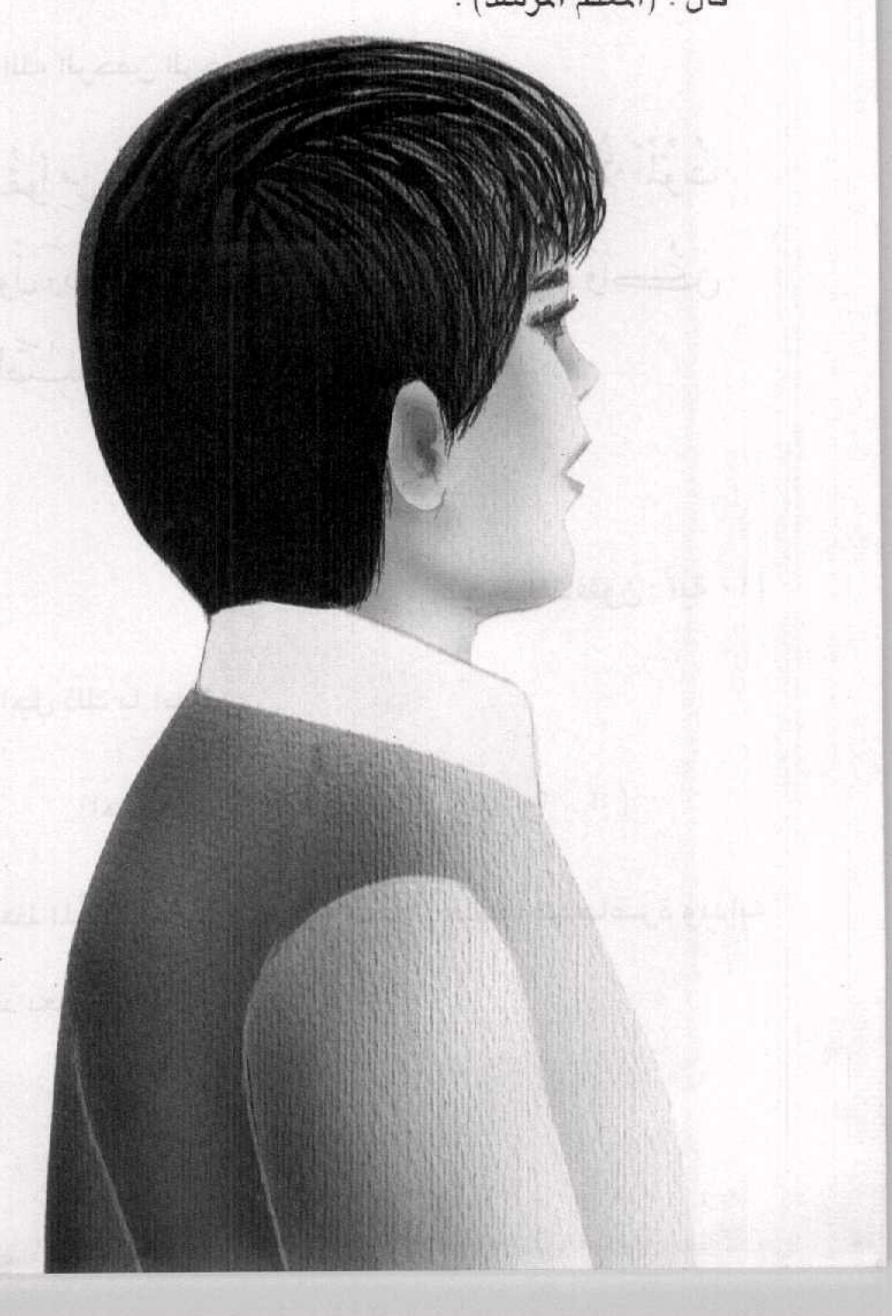
- ضغط المعلمُ (المرشد) على زرِّ الجهاز ختامًا للمحاضرةَ وبدايةَ لبيان ما قدْ يعلَق بأذهانِ الطلاب.

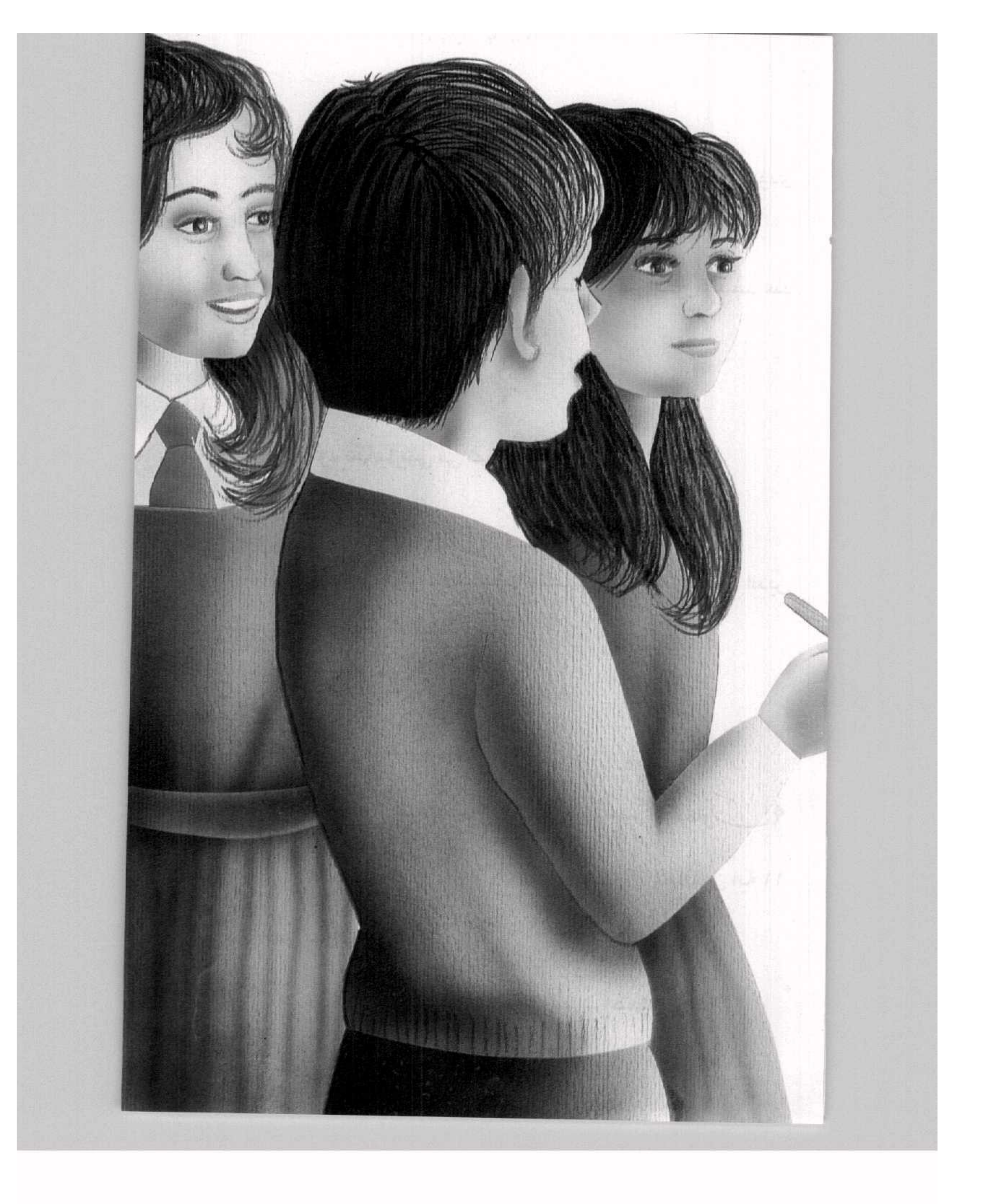


قال (محمد) :

يا أستاذنا الفاضلَ كيف يتمنَّى الإنسانُ الرجوع من الموتِ ليتصدَّق خاصةً عندما يشعرُ أنهُ قصَّر فى طاعةِ الله عز وجل ؟

قال : (المعلم المرشد) :





يا محمدُ المقصودُ هنا هو أن يتمنَّى الرجوعَ فى الدنيا ليؤدِّى الزكاةَ.

قال (سرور) : وما المقصودُ يا أستاذَنا بأن يكونَ العبدُ عند رجوعِهِ منَ الصالحين ؟

قال (المعلم المرشد) :

المقصودُ هنا يا بنىَّ فى تمنِّى الرجوعِ من أجلِ الحجِ.

قال (سرور) :

وما جوابُ المولى (سبحانه وتعالى) على مِثل هؤلاءِ الذين يتمنَّوْن الرجوعَ إلى الحياةِ الدنيا ؟

قال (المعلم المرشد) :

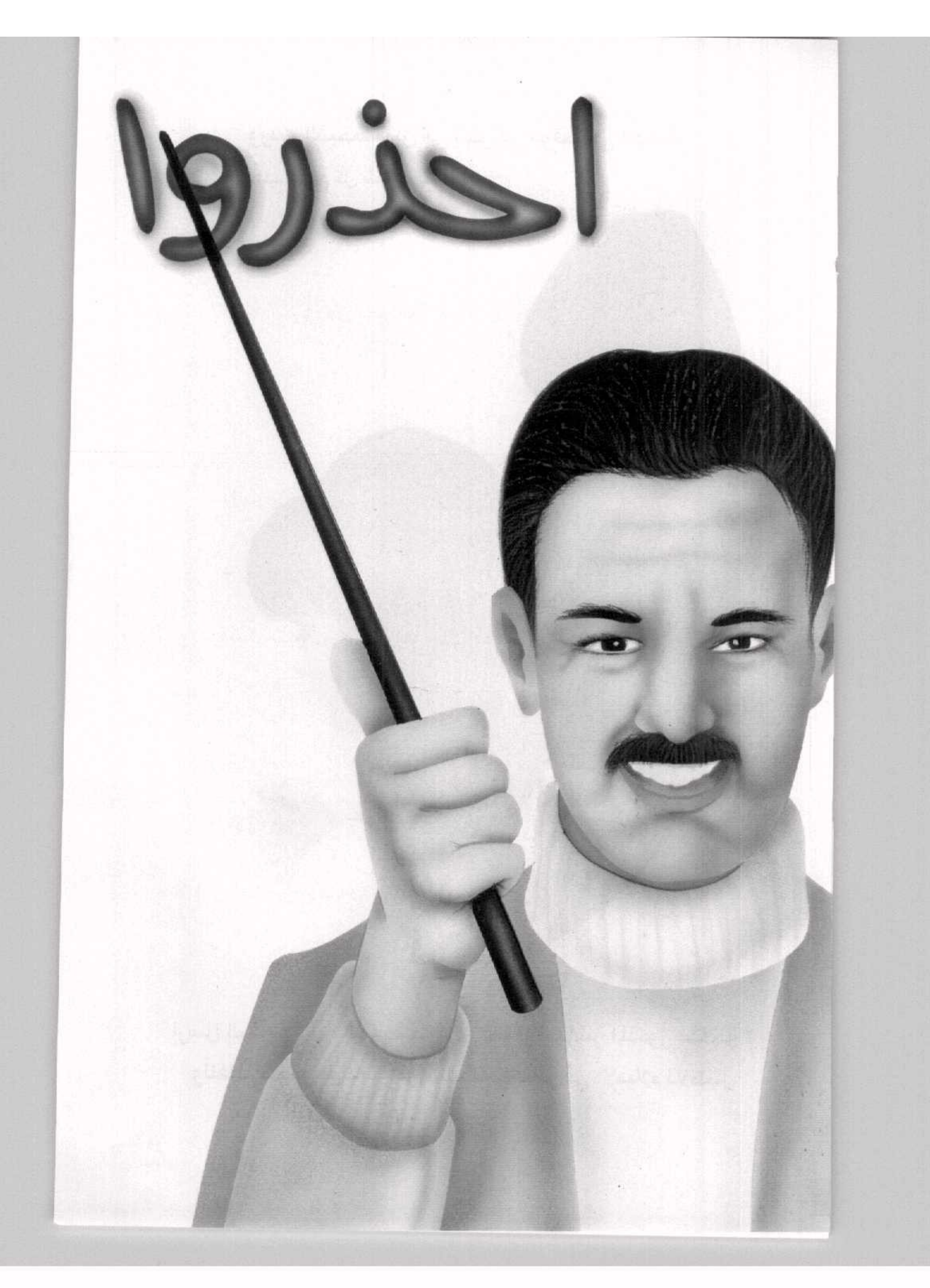
يقولُ المولى - عز وجل - :

﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

المنافقون أية ١١

فمن أجل ذلك يا أبنائى ..

(احذروا .. !! - احذروا .. !! - احذروا .. !!)


احذروا

وردت الشخصيتان فى أكثر من موقف فى القصة

حدد اسم كل شخصية؟



إرسل إلينا الإجابة الصحيحة على عنوان الناشر المذكور صفحة ٢

وللفائز مجموعة كاملة من سلسلة الكبائر فى الإسلام للأطفال